

**La violation du monopole légal
des services postaux constitue un
acte de concurrence déloyale
justifiant l'octroi de dommages-
intérêts (CA. com. Casablanca
2025)**

Identification			
Ref 65574	Juridiction Cour d'appel de commerce	Pays/Ville Maroc / Casablanca	N° de décision 5490
Date de décision 20251030	N° de dossier 2025/8202/4621	Type de décision Arrêt	Chambre
Abstract			
Thème Concurrence déloyale, Propriété intellectuelle et industrielle		Mots clés Violation de monopole, Transport de colis, Services postaux, Responsabilité civile, Réparation du Préjudice, Procès-verbal de constatation, Monopole légal, Dommages-intérêts, Confirmation du jugement, Concurrence déloyale	
Base légale		Source Non publiée	

Résumé en français

Saisi d'un double appel portant sur le quantum de la réparation allouée pour violation d'un monopole légal, la cour d'appel de commerce examine les conditions d'évaluation du préjudice résultant d'un acte de concurrence déloyale. Le tribunal de commerce avait condamné une société à indemniser l'opérateur titulaire du monopole postal pour avoir exercé des activités relevant de son domaine exclusif.

L'opérateur monopolistique contestait l'insuffisance du montant alloué, tandis que la société contrevenante soulevait l'absence de justification du préjudice. La cour retient que la violation du monopole, matériellement établie par un procès-verbal de constatation, constitue en soi un acte de concurrence déloyale engageant la responsabilité de son auteur.

Elle considère que le préjudice en découlant est nécessairement caractérisé par le détournement de clientèle et la perte de revenus qui en résulte pour le titulaire du droit exclusif. Faute pour ce dernier de rapporter la preuve d'un dommage plus étendu que celui constaté, la cour juge la réparation allouée par les premiers juges proportionnée et justifiée.

Le jugement est par conséquent confirmé, les appels principal et incident étant rejetés.

Texte intégral

وبعد المداولة طبقا للقانون

في الاستئناف الاصيلي :

حيث يتمسك الطاعن بأن الحكم المستأنف جانب الصواب فيما قضى به من تعويض مجحف في حقه بالنظر إلى استمرار المستأنف عليها في ممارستها غير القانونية وتناولها على أعمال يحتكرها بريد المغرب دون غيره.

وحيث إنه لئن كان خطأ المستأنف عليها ثابت، فإن التعويض المحكوم به موازي ومناسب للضرر اللاحق بالطاعن أخذا بعين الاعتبار عدد الرزم المضبوطة من طرف أعوانه وفي غياب إدلائه بما يثبت أن التعويض المحكوم به غير كاف لجبر الضرر اللاحق به جراء الإخلال المرتكب من طرف المستأنف عليها لحق الاحتكار المخول لها، تبقى منازعته في مقداره لا تتركز على أساس ويتعين رد استئنافه مع إبقاء الصائر على عاتقه.

في الاستئناف الفرعي :

حيث تتمسك الطاعنة بان الحكم لم يحدد الوسائل التي اعتمدها في احتساب التعويض، سيما وان المستأنف عليه فرعيا لم يدل بما يثبت حجم الضرر الذي لحقه، مما تبقى معه عناصر المسؤولية غير ثابتة.

وحيث إن الثابت من وثائق الملف أن الطاعنة خرقت حق الاحتكار البريدي المخول للمستأنف عليه فرعيا كما هو ثابت من محضر المخالفة الملفي به بالملف والمحرم من طرف المفتش الرئيسي المركزي التابع له، وان مجرد الحيازة للطرود يعد مخالفة للمقتضيات القانونية التي عهدت له احتكار خدمات البريد والحزم والأوراق التي يقل وزنها عن كيلو غرام واحد، مما يعد خطأ من جانبها ولأن عملها يعتبر من أفعال المنافسة غير مشروعة ترتب عنه ضرر للمستأنف عليه فرعيا تمثل في تحويل الطاعنة لزبائنه ومزاحمته في نقل بضائع تدخل ضمن مجال احتكاره ويحرمه من مداخيل كانت موجهة له، وتبقى لذلك ملزمة بتعويضه عن الضرر الناتج جراء الخطأ المرتكب من جانبها لقيام مسؤوليتها، فيكون الحكم المستأنف قد جانب الصواب فيما قضى به من تعويض ويتعين تأييده.

لهذه الأسباب

فإن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء تقضي وهي تبت انتهائيا، علنيا وحضوريا :

في الشكل: قبول الاستئنافين الأصلي والفرعي.

في الموضوع : بردهما وتأييد الحكم المستأنف مع إبقاء صائر كل استئناف على رافعه.